

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 80

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. اللهم امين. قال شيخنا حافظ الحكيم رحمه الله تعالى في كتابه علام السنة المنشورة ما هو الشرك الاكبر -

00:00:00

الجواب هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين. يحبه كحب الله ويخشاه كخشية الله. ويلتجى اليه ويدعوه ويحافظه

ويرجوه ويرغب اليه ويتوكل عليه او يطيعه في معصية الله او يتبعه على غير مراتب الله - 00:00:20

وغير ذلك قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال تعالى ومن

يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:00:40

ومأواه النار. وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما فر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق غير ذلك من الآيات.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على الله - 00:01:00

الا يعبد من لا يشرك به شيئا وهو في الصحيحين. ويستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به ككفار قريش وغيرهم

والمبطن له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطون الكفر. قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من -

00:01:20

ار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وغير ذلك من الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:40

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد طرح الشيخ سؤالا عن الشرك الاكبر ما هو وهذا السؤال سؤال ذو خطر وله اهمية عظيمة

فان الشرك الاكبر هو الذي ينقض اصل - 00:02:00

فهو اعظم الامور وهو افتح الامور على الاطلاق. ولعلكم تذكرون ما ذكر في دروس سابقة ان هذا الشرك اشنع الامور

واخطرها انه اشنع الامور واطرها وذلك لامرین - 00:02:30

اولا انه اعظم الذنوب. وثانيا ان عقوبته اعظم العقوبات. اما كونه اعظم الذنوب فيرجع الى امور. اولا انه غاية الانتقاد والاستهانة

بحق الربوبية والالوهية العظيم. فان المشرك ما اشرك وهو يعظم الله كلا والله بل ما صرف خالص حق الله لغيره - 00:03:00

الا من استهانته بالجناب المعمظ. ولو انه كان معظمما لله حق التعظيم ما اشرك ارأيت لو ان انسانا استخدم خادما وقد بذلك عليه الشيء

الكثير من المال والنفقة. ثم انه كان يعمل ويعطي الغلة لغيره - 00:03:40

ارأيته يفعل ذلك؟ وهو يجله ويعظمه ويحافظ منه او وهو تهينوا به لا شك انه لا يفعل ذلك الا من استهانته بحق سيده كذلك المشرك

بالله ما اشرك بالله وبذل خالص حقه لغيره الا من تنقصه - 00:04:10

لماقام الالوهية ومقام الربوبية. ايضا ان هذا الشرك اعظم المعاناة لله رب العالمين. الله خلقك يا عبد الله. لا جل ان توحده. واذا بك

عيادة بالله تأتي بضد ذلك على جهة الاطلاق. الله - 00:04:40

يخلق العبد لتوحيده وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهذا يأتي على ضد ذلك اي معاندة اعظم من ذلك؟ وامر ثالث وهو ان هذا

الشرك اعظم الذنوب وذلك ان الظلم ان الشرك اعظم الظلم - 00:05:10

وذلك ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه واي ظلم اعظم من ان يجعل المخلوق الضعيف من كل وجه ندا وعدلا للغني العظيم من

كل وجه فاي ظلم كهذا الظلم وصدق الله ان الشرك لظلم عظيم. اضف الى هذا امرا رابعا وهو ان - 00:05:39

هذا الشرك يتضمن سوء الظن بالله عز وجل. وهذا اعظم الذنوب فما اردى المشرك الا سوء ظنه بالله جل وعلا. وذلكم ظنكما الذي ظننتكم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين. فهذا ظن السوء. كما وصف الله المشركين - 00:06:12

الظانين بالله ظن السوء. هذا هو ظن الجاهلية. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية هذا الظن السيء هو الذي اردى هؤلاء المشركين. فانهم اذا كانوا يزعمون انهم اشركوا مع الله عز وجل - 00:06:42

لأنهم يطلبون لديه الشفاعة والزلفي والقربى من قبل هؤلاء الذين اشركواهم مع الله عز وجل فان هذا سوء ظن عظيم بالله عز وجل. اذ انهم ظنوا ان الله عز وجل لا يرحم. ولا يغفر - 00:07:02

ولا يعطي الا بمحرك يحركه. والا بمؤثر يؤثر عليه. فيا لله العجب من هذا الذي هو ارحم بالعبد من ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. والذي هو اعلم بكل شيء وعلمه وسع كل شيء. فهو اعلم ظنوا بالله ظن السوء وان شأنه شأن الملوك - 00:07:22

ملوك الدنيا الذين يحتاجون الى من يعلمهم بحال الرعية ويعطف قلوبهم عليهم اضف الى هذا امرا خامسا وهو ان هذا الشرك ذنب لا شهوة تدعوه اليه. وقد علمنا سابقا انه كلما ضعف الداعي الى الذنب كان اشنع وكان ائمه اعظم وكان - 00:07:52

ضعف الایمان بسببه اكثر فكيف وهذا الذنب لا سبب يدعوه اليه اصلا؟ ولا داعي يؤز اليه بقية المعاصي جميعا لها اسباب لها شهوات لها دوافع تدعوها اليها اما الشرك بالله فلا دافع يدعوه اليه نفسيا - 00:08:22

فاما كان المشرك يريد الرحمة فكيف يطلبها عند غير ارحم الراحمين؟ اذا كان يطلب القوة ويطلب الدفع عنه ورفع اذى الذي اصابه فain يطلب من غير الذي يجب المضطر اذا دعا ويكشف السوء وهو على كل شيء قادر؟ اذا ما ثم الا خبث - 00:08:46

وهذا الخبث النار اولى به فاستحق صاحبه ان يكون خالدا مخلدا في النار. عافاني الله واياكم من ذلك. التوحيد على عظمته امر هين الشرك امر خبيث ولذلك في الصحيحين يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يعني من الكفار من المخلدين في النار - 00:09:15 يقول الله عز وجل له ارأيت لو كان لك ما في الدنيا جميعا اكنت تفتدي به من عذاب هذا اليوم؟ قال نعم. قال فاني سألك وفي رواية اردت منك ما هو اهون من ذلك - 00:09:43

وان كنت في صلب ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك اذا هذا خبث محضر لا يليق به ولا يصلح له الا الاحراق بالنار والتخليد فيها عافاني الله واياكم من ذلك - 00:10:01

اما الشق الآخر وهو كون الشرك اعظم الذنوب فهذا قد اتضح لك في درس امس فهو اولا الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبته وقد حكم جل وعلا بأنه لا يغفره ولا يبدل القول لديه. ان الله لا يغفر ان يشرك به. فقط في حالة واحدة - 00:10:20

وهي ان يتوب صاحبه منه هنا يقبل الله عز وجل التوبة ويغفر هذا الشرك. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم الله عز وجل خاطب بهذا النصارى. الذين جمعوا بين الشرك وبين سببه تعالى بنسبة الولد اليه - 00:10:44

كذلك قال الله جل وعلا قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الامر الثاني ان هذا الذنب يخلد صاحبه في النار عيادة بالله. دون بقية الذنوب اي ذنب - 00:11:05

فانه لا يقتضي التخليل في النار فانه ان لم يعفو الله عنه قضى سبحانه بتعذيب صاحبه فان دخوله النار دخول مؤقت لا مؤبد قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:11:26

وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار. وفي الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعون من دون الله ندا دخل النار - 00:11:47

الامر الثالث انه يحيط جميع الاعمال اذا اتصل بالموت اذا مات المشرك فان كل عمل صالح عمله في الدنيا فان الله جل وعلا يجعله هباء متثروا ولو ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 00:12:05

وهذا كل من الامر المعلوم بالضرورة من دين الله عز وجل اذا اتضح لنا ان هذا الشرك اخطر الامور واشبعها على الاطلاق. وانه اعظم الذنوب وان عقوبته اعظم العقوبات - 00:12:28

قال ما هو الشرك الاكبر قال هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين. نعم. هذا هو الشرك الاكبر قال ابن القيم رحمه الله في النونية والشرك فاحذره فشرك ظاهر ذا الشرك ليس بقابل الغفران وهو - 00:12:50

اتخاذ التند للرحمـن ايـا كان من شـجر وـمن انسـان من حـجر وـمن انسـان يـدعـوه او يـرجـوه ثم يـخـاف ويـحـبـه كـمحـبةـ الـديـانـ هـذـاـ هوـ الشـرـكـ بالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـشـرـكـ العـبـدـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:13:11

غـيرـهـ فـيـمـاـ هـوـ مـنـ خـصـائـصـهـ.ـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـخـتـصـ بـرـبـيـتـهـ وـبـالـوـهـيـتـهـ وـبـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ هـذـاـ الشـرـكـ فـيـهـ تـسـوـيـةـ غـيرـ اللـهـ فـيـ اللـهـ تـسـوـيـةـ غـيرـ اللـهـ باـلـلـهـ فـيـهـ عـدـلـ غـيرـ اللـهـ باـلـلـهـ - 00:13:32

ثمـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ بـرـبـيـمـ يـعـدـلـونـ تـالـلـهـ انـ كـنـاـ لـفـيـ ضـالـلـ مـبـيـنـ اـذـ نـسـوـيـكـمـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ هـذـاـ المـشـرـكـ هـوـ الـذـيـ يـعـبـدـ اللـهـ وـيـعـبـدـ غـيرـ اللـهـ اـذـ جـعـلـ غـيرـ اللـهـ مـساـوـيـاـ لـهـ - 00:13:57

فيـ صـرـفـ الـعـبـادـةـ لـهـ وـهـذـاـ كـمـاـ اـسـلـفـنـاـ غـایـةـ الـظـلـمـ وـاقـبـحـ ماـ يـكـوـنـ مـنـ الذـنـوبـ هـذـاـ الشـرـكـ قـدـ يـكـوـنـ بـقـوـلـ وـقدـ يـكـوـنـ بـفـعـلـ وـقدـ يـكـوـنـ باـعـتـقـادـ يـعـنيـ قدـ يـعـتـقـدـ الـاـنـسـانـ اـعـتـقـادـاـ - 00:14:20

يـجـعـلـ فـيـهـ غـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـساـوـيـاـ لـهـ فـيـكـوـنـ مـشـرـكـاـ كـانـ يـحـبـ غـيرـ اللـهـ كـمـحـبةـ اللـهـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـتـخـذـ مـنـ دونـ اللـهـ اـنـدـادـاـ يـحـبـوـنـهـمـ كـحـبـ اللـهـ فـهـذـاـ اـشـرـكـ فـيـ قـضـيـةـ عـقـدـيـةـ - 00:14:41

وـقـدـ يـشـرـكـ بـلـفـظـ بـقـوـلـ كـالـذـيـنـ يـدـعـونـ غـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـذـاـ دـعـاـ غـيرـ اللـهـ فـاـنـهـ بـمـجـرـدـ هـذـاـ الـلـفـظـ يـكـوـنـ قـدـ اـشـرـكـ فـاـذـاـ قـالـ يـاـ عـيـدـرـوـسـ يـاـ بـدـوـيـ يـاـ سـيـدـةـ زـيـنـبـ زـيـنـبـ الـمـدـدـ - 00:15:00

يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـغـثـنـيـ يـاـ دـسوـقـيـ يـاـ شـاذـيـ يـاـ رـفـاعـيـ اـذـ دـعـاـ غـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـاـنـ صـاـحـ وـصـرـخـ وـسـأـلـ وـطـلـبـ مـيـتاـ اوـ حـيـاـ اوـ حـيـاـ حـاضـراـ فـيـمـاـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:15:24

فـقـدـ اـشـرـكـ بـمـجـرـدـ هـذـاـ القـوـلـ وـلـاـ نـظـرـ اـلـىـ شـيـءـ اـخـرـ اـنـتـبـهـ فـاـنـ الشـرـكـ كـمـاـ يـكـوـنـ بـالـاعـتـقـادـ دـوـنـ النـظـرـ اـلـىـ شـيـءـ اـخـرـ كـذـلـكـ يـكـوـنـ بـالـلـفـظـ دـوـنـ النـظـرـ اـلـىـ شـيـءـ اـخـرـ كـذـلـكـ يـكـوـنـ بـالـفـعـلـ دـوـنـ النـظـرـ اـلـىـ شـيـءـ اـخـرـ - 00:15:45

فـبـمـجـرـدـ القـوـلـ يـكـوـنـ قـدـ اـشـرـكـ وـكـفـرـ بـمـجـرـدـ الـاعـتـقـادـ يـكـوـنـ قـدـ اـشـرـكـ وـكـفـرـ.ـ بـمـجـرـدـ الـفـعـلـ يـكـوـنـ قـدـ اـشـرـكـ وـكـفـرـ اـذـ كـمـاـ اـنـ الـايـمـانـ يـكـوـنـ بـالـقـوـلـ وـالـفـعـلـ وـالـاعـتـقـادـ - 00:16:04

اماـ بـالـفـعـلـ فـكـانـ يـسـجـدـ لـغـيرـ اللـهـ يـرـكـعـ لـغـيرـ اللـهـ يـذـبـحـ لـغـيرـ اللـهـ كـلـ هـذـاـ شـرـكـ اـكـبـرـ بـالـلـهـ الـعـظـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـذـ نـخـلـصـ اـلـىـ انـ الشـرـكـ لـاـ يـنـحـصـرـ فـيـ شـرـكـ الـقـلـبـ - 00:16:30

كـمـاـ يـزـعـمـهـ مـنـ يـزـعـمـهـ مـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ بـلـ الشـرـكـ كـمـاـ قـدـ عـلـمـتـ وـهـذـاـ اـجـمـاعـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ اـنـ يـكـوـنـ بـالـقـوـلـ وـيـكـوـنـ بـالـفـعـلـ وـيـكـوـنـ بـالـاعـتـقـادـ وـالـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ سـاقـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـدـلـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ - 00:16:58

ذـمـيـ الشـرـكـ الشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـبـحـهـ قـالـ قـالـ تـعـالـيـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ وـمـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ اـفـتـرـيـ اـئـمـاـ عـظـيـمـاـ - 00:17:23

وـقـالـ وـمـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ ضـلـ ضـلاـلـاـ بـعـيـداـ وـقـالـ وـمـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـكـأـنـاـ خـرـ منـ السـمـاءـ فـتـخـطـفـهـ الطـيرـ اوـ تـهـوـيـ بـهـ الرـيـحـ فـيـ مـكـانـ سـحـيقـ فـهـذـاـ بـيـانـ قـبـحـ حـالـ الشـرـكـ وـاـنـهـ بـهـذـهـ الـمـثـابـةـ الشـنـيـعـةـ - 00:17:42

الـتـيـ بـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ ضـرـبـ رـحـمـهـ اللـهـ اـمـثـلـهـ لـهـذـاـ الشـرـكـ فـقـالـ اـتـخـاذـ الـعـبـدـ مـنـ دونـ اللـهـ نـدـاـ يـسـوـيـهـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ يـحـبـ كـحـبـ اللـهـ يـخـشـاهـ كـخـشـيـةـ اللـهـ - 00:18:06

وـيـلـتـجـيـ اـلـيـهـ وـيـدـعـوـهـ وـيـخـافـهـ وـيـرـجـوـهـ وـيـرـغـبـ اـلـيـهـ وـيـتـوـكـلـ عـلـيـهـ اوـ يـطـيـعـهـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللـهـ.ـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ اوـ يـطـيـعـهـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللـهـ اوـ يـتـبـعـهـ عـلـىـ غـيرـ مـرـضـاتـ اللـهـ - 00:18:26

لـابـدـ مـنـ حـمـلـهـاـ عـلـىـ مـحـمـلـ صـحـيـحـ فـاـنـهـ بـهـذـاـ الـاـطـلـاقـ مـحـلـ اـشـكـالـ فـاـنـ طـاعـةـ فـيـ مـعـصـيـةـ اوـ الـاتـبـاعـ عـلـىـ غـيرـ مـرـضـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـكـوـنـ شـرـكـاـ اـكـبـرـ عـلـىـ اـحـوـالـ هـيـ التـيـ يـحـمـلـ عـلـيـهـ - 00:18:48

كـلـامـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـنـ الـقـوـاـدـعـ الـعـلـمـيـةـ اـنـهـ مـاـ اـمـكـنـ حـمـلـ كـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ الثـقـاتـ عـلـىـ اـحـسـنـ الـمـحـاـمـلـ فـاـنـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ

فعليه يقال ان الشيخ رحمه الله لعله اراد - 00:19:17

ان يطيع او يتبع في التبعة احدا في تحليل ما حرم الله او تحريم محل ما احل الله وعلى هذا فكانه يشير الى قول الله جل وعلا
اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله - 00:19:40

وذلك بان يؤمر بتحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله فيعتقد ذلك فهذا لا شك انه شرك اكبر اطاعه في معصية كان بها شرك كان
بها مشركا واتبعه على غير مرضات الله عز وجل فكان بهذا مشركا - 00:20:01

او يقال احتمال اخر انه اراد انه يطيعه في الشرك ويتبوعه في الشرك بان يدعوه احد ما الى ان يشرك بالله عز وجل فيطيعه لا شك ان
هذا شرك بالله عز وجل اكبر - 00:20:23

او يقال لعله اراد وهو الاحتمال الثالث ان احدا ما اعتقاد هذا المشرك انه يطاع طاعة مطلقة وليس انه يطاع في طاعة الله عز وجل
وفي غير معصيته سبحانه وتعالى - 00:20:43

ولا شك ان من اعتقاد ان لغير الله عز وجل حق في ان يطاع باستقلال طاعة مطلقة فلا شك ان هذا شرك بالله عز وجل وتسوية غيره
معه اما اذا كان - 00:21:06

اطاعه في مسألة ما دعاه او امره ان يشرب خمرا او ان يرابي او ان يرتشي فان اطاعه في هذا وهو يعلم انه عاص لله عز وجل
ويعتقد ان هذا امر حرام - 00:21:26

وانه لا يجوز له ان يتبع احدا في معصية الله ولكن غلبه هواه او شهوة دنيوية فان هذا لا شك انه ليس شركا بالله عز وجل اذا يحمل
كلام المؤلف رحمة الله على واحد من هذه الوجوه والله عز وجل - 00:21:45

اعلم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا
يشرك به شيئا وعليه فان الذي اشرك مع الله عز وجل - 00:22:03

فانه يكون قد صرف خالص حق الله لغيره قال ويستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به ككفار قريش وغيرهم والمبطن
له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر - 00:22:22

قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله
فاولئك مع المؤمنين الشاهد انه لا فرق في الشريعة - 00:22:42

بين من اشرك مع الله عز وجل غيره فاظهر ذلك او ابطنه الحكم واحد فهذا مشرك وهذا مخلد في النار وهذا مخلد في
النار وهذا حبط عمله وهذا قد حبط عمله. اذا - 00:22:59

الاحكام الاخروية المترتبة على الشرك بالله عز وجل لا فرق فيها بين المظاهر للشرك او المبطن له والمظاهر والمخالف لخلافه لا فرق في
الشريعة بين هذا وهذا كما انه ايضا - 00:23:22

لا فرق في الشريعة بين من اشرك مع الله عز وجلنبيا او ولها او ملكا او جنبا او شجرا او حجرا او حيوانا او غير ذلك كل ذلك شرك
بالله عز وجل - 00:23:43

لا تفرقوا الشريعة بين هذا المشرك وذاك كل من اشرك مع الله عز وجل سواء اشرك شيئا جليلا في نظره او كان شيئا حقيرا في نظره
او في نظر غيره - 00:24:01

لا فرق في الشريعة بين هذا كما انه ايضا لا فرق في الشريعة بين ان يكون المشرك يزعم انه انما اشرك بطلب الشفاعة او يطلب
الزلفي او يطلب التقرير الى الله عز وجل - 00:24:16

او ان يعتقد ان هذا المدعو يستحق العبادة فعلا لانه هو الذي يخلق ويرزق ويعطي ويمنع لا فرق في الشريعة بين هذا وذاك متى ما
كان مشركا بالله عز وجل - 00:24:36

فانه مهما كان الدافع له على الشرك فان حكمه وحكم غيره في ذلك سواء كذلك لا فرق في الشريعة بين من يشرك بالله عز وجل في
عبادة وبين من يشرك في عبادة اخرى - 00:24:51

او من يشرك في عبادت كل اوثق في حكم الشريعة مشركون كل اوثق مشركون وبالتالي فلا فرق بين من اشرك في عبادة مرة واحدة ولم يتبع الى الله وبين من هو مداوم على الشرك - 00:25:11

الحكم من حيث هو يعني الحكم بالشرك واحد وان كان المشركون بعضهم شر من بعدهم دركاتهم في النار متفاوتة بحسب غلظ الشرك وبحسب ما يصاحب الشرك من المعاصي وايضا بحسب محادة شرع الله عز وجل - 00:25:30

فان شرك المشركين يغفل وبالنالي يتفاوت عذابه في الآخرة بهذه الاعتبارات الثلاثة اولا من حيث غلظ الشرك فلا شك ان المشركين والكافار متفاوتون فليس شرك اهل الكتاب شرك المشركين عبدة الاوثان - 00:25:55

او كفر الملاحدة فلا شك ان كفر الملاحدة اعظم من غيره ايضا ليس سواء في درجة العذاب في الآخرة بين من هو مشرك بالله عز وجل ولا يقترب ظلما ولا معصية وانما هو يشرك بالله عز وجل في صومعته على رأس جبل - 00:26:22

واخر جمع بين الشرك وبين انواع الذنوب وصنوف الظلم والطغيان فهذا عذابه عند الله اشد والامر الثالث فرق بين من اشرك مع الله عز وجل وكفر به ولم يعارض الشريعة - 00:26:49

وما عاد اولياء الله وما عذب المؤمنين وبين من هو كذلك فلا شك ان الثاني اعظم اثما وعذابا عند الله عز وجل مع اشتراك الجميع في كونهم مشركين كفارا وفي كونهم خالدين مخلدين في النار. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:27:09

احسن الله اليكم قال رحمة الله ما هو الشرك الاصغر؟ الجواب هو يسبر الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء ثم فسره بقوله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل فيصلني يزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه. احسنت انتقل المؤلف رحمة الله بعد بيان الشرك - 00:27:55

الذي ينقض اصل الايمان الى الشرك الذي يقدح في كماله الواجب الا وهو الشرك الاصغر وقد علمت الفرق بين المشركين في درس البارحة قال رحمة الله ما هو الشرك الاصغر - 00:28:14

ففسره جوابا على هذا السؤال بذكر امثلة له والعلماء يا رعاك الله في بيان معنى الشرك الاصغر وتوطيقه وتفسيره لهم مسلكان المسلك الاول هو ان هو انه لا يحدونه بحد جامع مانع - 00:28:33

وانما يذكرون امثلة له كما فعل المؤلف رحمة الله في كتابه الجواب الكافي وفي غيره ايضا من كتبه - 00:28:59

وغيره من علماء اهل التوحيد جمع من ائمة الدعوة الاصلاحية رحمة الله عليهم لو نظرت في كلامهم في الدرر السننية وفي غيرها تجد انهم اذا جاءوا الى بيان معنى الشرك الاصغر انما يكتفون بالتمثيل له - 00:29:21

فطائفة من اهل العلم عرفته بحد على طريقة الحدود والتعرifications جامع مانع واما ذكر وهو اقرب ما يمكن ان يقال انه ما جاء وصفه في الشريعة لانه شرك ولم يبلغ حد الشرك الاكبر - 00:29:41

جاء وصفه في الشريعة بأنه شرك ولم يبلغ حد الشرك الاكبر ولا حظ انه يعرف كونه بلغ حد الشرك الاكبر او لم يبلغ بالنظر الى الادلة والقرائن وهذا ما يعرفه ويميزه اهل العلم - 00:30:05

والتحقيق والله تعالى اعلم ان الامثلة التي تذكر للشرك الاصغر اذا تأملتها وجدتها ترجع الى شيئين يعني عامة ما جاء فيه انه شرك اصغر سواء جاء في النصوص او خرج عليه على ما جاء في النصوص اهل العلم بذكر امثلة - 00:30:25

تجده ان تأملت في الغالب راجعا الى امررين اما لصرف نوع طاعة لغير الله صرف نوع طاعة لغير الله لأن يقع منه شيء من التوكيل على غير الله او شيء من الحب - 00:31:03

لغير الله او شيء من الخوف لغير الله وما شكل ذلك لم يكن هذا تنديدا واضحا وصريحا وكمالا وانما هو طرف منه فهذا يصدق عليه انه شرك اصغر الامر الثاني - 00:31:29

ان يقع ان يقع طرف من اعتقاد النفع والضر في غير الله ان يعتقد شيء من النفع والضر في غير الله سبحانه وتعالى يعني ان لا يكون

اعتقاد انفراد الله عز وجل بالنفع والضر - 00:31:55

اعتقادا تماما كاما بل فيه شيء من الشائبة وشيء من الغبش وهذا ما تلحظه في وصف تعليق التمام بانه شرك اصغر او في باتخاذ او استعمال الرقى الممنوعة او غير ذلك من هذه الانواع تجد انها راجعة الى هذا المعنى او تدور في فلكه - 00:32:16

اذا ربما يضبط لك ما ذكرت لك من هذين الامرین ما تفرق من امثلة الشرک الاصغر والله تعالى اعلم المقصود ان المؤلف رحمة الله مثل للشرك الاصغر باربعة امثلة هي - 00:32:46

من اخطر ما يكون على اهل الایمان ومن اکثر ما يكون وقوعه والمعصوم من عصمه الله عز وجل قال رحمة الله هو يسیر الرياء هذا الامر الاول هو يسیر الرياء - 00:33:10

الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى الرياء مصدر رائع يرائي رياء ومراء وهو اراده العمل العامل بعبادته غير وجه الله عز وجل اراده العامل بعبادته غير وجه الله عز وجل - 00:33:28

حينما نتحدث عن الشرک الاصغر المتعلق بالرياء لا يغيب عن بالك اننا نتحدث عن الرياء الذي يقع من المسلم وهذا هو الذي تلحظه في كلمة المؤلف رحمة الله فانها كلمة دقيقة - 00:34:01

حينما قال يسیر الرياء هذا الذي يمكن ان يقع من المسلم المسلم الذي عنده ایمان وتوحید هو الذي يقع منه يسیر الرياء وبالتالي تعرف ان ثمة شيئا اخر ليس هو موضوعنا في هذا المقام - 00:34:25

وهو الرياء التام او الرياء الكامل او الرياء المحض او رياء المنافقين هذا الرياء واقع الذي كان عليه المنافقون رياء واقع في اصل الدين وفروعه ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - 00:34:50

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراوون الناس رياء هؤلاء رياء تام لا قصد عندهم ولا اراده لوجه الله سبحانه والدار الاخرة فلا شك ان من وصل الى هذه الدرجة وكان حاله كحالهم لا شك انه قد اشرك الشرک الاكبر - 00:35:15

وهذا لا حديث لنا فيه في هذا المقام. نحن نتحدث عن طرف من الرياء شيء يسیر من الرياء يقع في بعض العبادات ولا يقع في اصل الدين ولا يقع في كل العبادات - 00:35:37

فهذا هو الذي ينعت بانه شرك اصغر ونحن اذا قلنا انه شرك اصغر فلا يعني هذا البتة ان يستهان به انی يستهان بالشرك الاصغر وهو الذي وصفه النبي صلی الله علیه وسلم بانه اخوف ما يخاف على اصحابه - 00:35:52

رضي الله عنهم لا شك انه امر عظيم حتى ان النبي صلی الله علیه وسلم قال في حقه ان اخوف ارأيتم اخوف ما هو عندي عليکم من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرک الخفي - 00:36:16

لاحظ ان هذا الشر العظيم وهذه الفتنة التي ما خلق الله عز وجل فتنۃ اعظم منها منذ خلق ادم والى قيام الساعة وهي فتنۃ المسيح الدجال ومع ذلك فان النبي صلی الله علیه وسلم يخاف على اصحابه هذا الرياء - 00:36:38

اعظم من خوفه عليهم فتنۃ المسيح الدجال اذا هو امر عظيم وامر خطير وهو كما قال ابن القیم رحمة الله بحر لا ساحل له بحر خضم لا يکاد يسلم منه احد - 00:36:59

نسأل الله السلامة والعافية وذلك ان خطورة الشرک الاصغر الذي هو الرياء تأتي من جهة انه قريب جدا وان الذي يدفع اليه امر يعسر التخلص منه فان لذة المدح والثناء - 00:37:20

لذة عظيمة يصعب التخلص منها ولذا يطلبها من يطلبها ولو كان ذلك من خلال عبادة كان يجب ان يصرفها لله سبحانه وتعالی فزيتها وحسنها لغيره حتى ينال هذه اللذة قالوا - 00:37:49

اللذات ثلاثة انواع لذة حسية هي اقل تلك اللذات قدرًا عند ذوي الهمم والنفوس الشريفة. لذة مطعم او مشرب او منكح او مركب هذه لذة حسية وربما يشتراك فيها الحيوان مع الانسان - 00:38:14

واللذة الاعظم منها والشرف منها هي اللذة التوهيمية لذة توهيمية هي التي اللذة التي يشعر بها من يمدح ويثنى عليه يجد في نفسه زهوا ولذة عظيمة او اللذة التي يجدها من له سلطة - 00:38:42

ومن له آجاً جبروت ومكانة بين الناس وتصدر فيما بينهم هذه لذة حبّية الى النفوس وربما بذل الانسان في سبيل تحصيلها ما يوبق
دنياه وآخره نسأ الله السلامه والعافية مع اـ حققتها للاشيء - 08:39:00

هي كاسمها لذة توهيمية مجرد وهم أرأيت ان مدحك المادحون كان ماذا لا شيء مدحوك او ذموك ما زاد ذلك في رزق قدره الله عز وجل لك ولا رفعك ذلك عنده يا ذلك بضمك عندك - 00:39:33

ولذا لا يسلم من هذه اللذة الا من عظم الله عز وجل فكان في قلبه اعظم من كل شيء ثم ادرك حقيقة الناس. وانهم لا ينفعون ولا يضرون. وما احسن ما قاله الفضلا ابن عياض رحمه الله - 00:39:55

فانها كلها تكتب بماء العين قال رحمه الله من عرف الناس استراح وبال التالي لم يعذب نفسه بطلب المدحه والثناء والتزيين عندهم خلص قوله من عنة التعبد - 00:40:15

للمخلوقين فاستراح بعكس الذي كان الناس عنده لهم شأن عظيم ولذا قلبه منصرف اليهم يتبعده لهم ويذمّن لهم. اسأل الله السلامة والувافية اذا هذا بلاء عظيم. فما افة الناس، الا الناس - 00:40:38

ما افة الناس الا الناس لاجلهم يرائي ولاجلهم يسمع ولاجلهم يزين وبالتالي يضيع حظا عظيما له عند الله سبحانه وتعالى اذا حذاري يا ايتها الاخوان من هذا الامر العظيم ولربما كان المتكلم اولى - ٠٥:٤١:٥٢

بالنصح في هذا المقام من غيره فان شأن الرياء والله عظيم خذلان عظيم وخسارة كبرى ان ينصب الانسان ويتعجب ثم لا يفيد من عمله شيئاً يا يكوه: وبالا عليه وعقوبة عليه نسا، الله السلامة والعافة - 00:41:26

قال الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معی غیری تركته وشركه هذا الشرک یکفی فی قبھه ان سماه النبی صلی الله علیہ وسلم بالشرك الاصغر وسماه بالشرك الخفی - 00:41:53

وسماه ايضاً بشرك السرائر قال صلى الله عليه وسلم كما خرج ذلك ابن خزيمة وصححه وحسنه غير واحد من أهل العلم يا ايها الناس اياكم وشرك السرائر قال وما شرك السرائر يا رسول الله - **14:00:42**

قال ان يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل وكذلك سماه صلى الله عليه وسلم كما اسلفت بالشرك الخفي وبينه صلى الله عليه وسلم بقوله في هذا الحديث - 00:42:33

وانتبه الى ان كلام المؤلف قد يوهم ان ما اورده حديث واحد والصواب انها حديثان قوله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر هذا حديث قوله ثم فسره بقوله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه هذا حديث اخر - 00:42:49

قوله صلى الله عليه وسلم أخاف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر - 04:16

وهذا الحديث اخرجه الامام احمد حسنـه الحافظ ابن حجر في البلوغ وجود اسناده المنذري في الترغيب وصححه غير واحد من اهل العلم من المتأخرین قرینا وغيرهم الامر الثاني الذي هو داخل تحت حد الشرک الاصغر - 00:43:37

قال رحمة الله نعم ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالباء والانداد والكعبة والامانة وغيرها. فقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآباءكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد. فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة. وقال صلى الله -

00:43:59

فقد كفر او اشرك. وفي رواية واشرك. احسنت - 00:44:22
هذا نوع اخر مما يدخل تحت الشرك الاصغر وهو الحلف بغير الله و هذا النوع وصفه بأنه شرك بالله عز وجل ثابت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما سألت - 00:44:38

وَلَا فِرْقَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بَيْنَ الْمَحْلُوفَاتِ غَيْرِ اللَّهِ سَبَّاهَنَهُ وَتَعَالَى فَلَا فِرْقَ بَيْنَ إِنْ يَحْلِفُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

او يحلف بولي او يحلف بکعبۃ - 00:44:56

او يحلف بشجر او يحلف بحجر او يحلف بحياة او يحلف بامانة او غير ذلك كل هذا حكمه عند اهل العلم المحققين واحد وكله امر
محرم لا يجوز بل هو شرك بالله سبحانه وتعالی كما - 00:45:18

جاء في الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم وان الانسان ليعجب مع تكاثر الاحاديث عن النبي صلی الله عليه وسلم في التحذير
من الشرک والتنفير منه بل وصفه بالشرك - 00:45:42

ثم يقول من يقول من الفقهاء ان الحلف بغير الله مكره کراهة تنزيه سبحان الله كيف يكون الشرک مكره کراهة تنزيه هذا لا يتأتی
على قواعد الشريعة البتة فان الشرک - 00:45:58

جنسه اغلظ من اي ذنب بل اغلظ من الكبائر جميعا فكيف يوصف بعد ذلك بأنه مكره کراهة تنزيه هذا في الحقيقة من اعجب ما
يكون قال رحمة الله ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالباباء - 00:46:21

والحلف بالباباء اكثر ما كان يقع عند اهل الجاهلية وهذا السبب الذي يبين لك لما كان النهي عن الحلف بالباباء اکثر من غيره في
النصوص يعني لو نظرت في مجموع الاحاديث الواردة في النهي عن الحلف بغير الله لوجدت اکثرها - 00:46:42

يدور على النهي عن الحلف بالباباء والسبب في هذا ان اکثر ما يكون من اهل الجاهلية لعظم شأن الباباء في نفوسهم قال
والانداد والکعبۃ والامانة وغيرها وقال صلی الله عليه وسلم لا تحلفوا ببابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد. يعني بهذه المعبودات التي
تعظم من دون الله - 00:47:08

وقال صلی الله عليه وسلم لا تقولوا والکعبۃ ولكن قولوا ورب الکعبۃ وذلك ان هذا الحلف حلف بغير الله عز وجل حتى وان كانت
الکعبۃ لها قدر شریف وعظيم الا انه لا يجوز ان يحلف بها - 00:47:38

البتة وانما يحلف برب الکعبۃ كما امر النبي صلی الله عليه وسلم ولذا في حديث قتيلة الجهنمية الانصاریة رضي الله عنها والحديث
عند النسائي وصححه ايضا ابن حجر وغيرهما من اهل العلم - 00:48:00

ان يهوديا قال انکم تشرکون تقولون والکعبۃ وقال وتقولون ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم النبي صلی الله عليه وسلم عن ذلك وقال
لا تحلفوا بالکعبۃ ولكن قولوا ورب الکعبۃ - 00:48:21

وكذلك نهاهم عن قول ما شاء الله وشاء محمد وانما يقال ما شاء الله ثم شاء محمد او ما شاء الله ثم شئت وهذا يدلک على ان هذا
اللفظ شرك بالله عز وجل لا قرار النبي صلی الله عليه وسلم هذا اليهودي - 00:48:45

على ذلك فقول والکعبۃ شرك بالله عز وجل ويا لله العجب من ان يهوديا يعرف الشرک الاصغر وبعض من ينتسب الى الاسلام لا يعرف
الشرك الاکبر ويقع في الشرک الاکبر وهذا امر عجیب في الحقيقة - 00:49:05

وها هنا ايضا فائدة اخري وهي ان معرفة الحق لا تستلزم اتباعه ارأيت هذا اليهودي عرف هذا الامر الدقيق والذي عرفه حق وما ولكنه
مع ذلك ما اتبع الحق. ما اتبع النبي صلی الله عليه وسلم. بل اتي باعظم الكفر - 00:49:34

والعناد والعداء لدين النبي صلی الله عليه وسلم كما انها هنا فائدة ثالثة يحسن ايرادها وهي ان الحق يؤخذ من قاله بغض النظر عن
حاله سواء كان حبيبا او بغضا سواء كان قريبا او بعيدا - 00:49:57

قبول الحق لا يتوقف على من اتي به ومن حمله ومن قال فالحق شيء يفرض نفسه وشيء يجب ان يقبل وان كان الذي حمله غير
محق كحال هذا الحديث الذي بين ايدينا هذا اليهودي قال حقا - 00:50:21

لذا قبل النبي صلی الله عليه وسلم هذا الكلام واقره على ان هذا شرك وما احسن ما قال ابن مسعود رضي الله عنه ومن جاءك بالحق
فاقبل منه وان كان بعيدا بغضا - 00:50:49

كذلك قال صلی الله عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله بل ثبت في الصحيح عنه صلی الله عليه وسلم انه قال من كان حالفا فليحلف بالله
او ليصمت هذا امر من النبي صلی الله عليه وسلم. كل من اراد ان يحلف - 00:51:05

فهو بين خيارين اما ان يحلف بالله او واجب عليه ان يصمت وان كان التخفيف من الحلف اولى بالمسلم تعظيمها لاسم الله عز وجل

من ان يبتذر كثيرا فعلى المسلم ان يقتصر من الايمان والاقسام - 00:51:25

والحلف بالله سبحانه وتعالى فكيف بالحلف بغيره سبحانه وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. وهذا يقع كثيرا من العامة. تجده يقول بالامانة او يقول والامانة - 00:51:49

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقول مثل هذا الكلام الا وهذا الذي حكم عليه بأنه ليس منا قد اتى امرا عظيما. بل كبيرة من كبائر الذنوب. وهو هنا شرك اصغر بدلالة النصوص الاخرى - 00:52:11

كذلك قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وفي رواية واشرك هذا الحديث فيه اربعة الفاظ واردة. اللفظ الاول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وهذا الذي اخرجه الترمذى رحمه الله - 00:52:26

وهو في هذه النسخة المعروفة المطبوعة وجاء في بعض نسخ الترمذى وكذلك هو عند احمد بالعطف بالواو فقد كفر واشرك كذلك جاء عند الحاكم من حلف بغير الله فقد كفر - 00:52:45

واللفظ الرابع جاء عند احمد من حلف بغير الله فقد اشرك اذا عندنا اربعة الفاظ في هذا الحديث فقد كفر او اشرك فقد كفر واشرك فقد كفر فقد اشرك فهذا نص صريح - 00:53:05

في ان الحلف بغير الله سبحانه شرك بالله عز وجل ولكنه ليس شركا اكبر وانما هو شرك اصغر اللهم الا اذا بلغ تعظيم المخلوق به عند الحالف كتعظيم الله عز وجل فها هنا لا شك - 00:53:21

انه صار شركا اكبر وهذا كحال عباد القبور واضرابهم الذين يسهل عليهم ان يحلفو بالله كاذبين لكنهم لا يمكن ان يجرؤوا على ان يحلفو على ان يحلفو بطريقتهم ومعبداتهم وهم كاذبين. هذا دليل - 00:53:42

بين على انهم عظمو هذه العبوديات كتعظيم الله بل اشد وبالتالي فان هذا الحلف لا شك انه شرك اكبر اما ما سوى ذلك وهذا هو الغالب على الحالفين بغير الله لا شك ان ما حصل منهم او ما يحصل منهم شرك اصغر - 00:54:04

ويدل على هذا ايضا حديث الطفيلي ابن سخيرة رضي الله عنه الذي هو اخوا لعائشة رضي الله عنها من امها وذلك انه رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فاقرره النبي صلى الله عليه وسلم على ما فيها - 00:54:26

وذلك انه رأى جماعة من اليهود فقال لانتم القوم الا انكم تقولون عزيز ابن الله فقالوا وانكم لانتم القوم الا انكم تقولون والكعبة او قال تقولون ما شاء الله وشئت - 00:54:51

فهذا آآ تكرر معه ايضا مع النصارى اقر النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في هذه الرؤية من ان هذا المقول سواء كان حلفا بغير الله او كان فيه تسوية غير الله - 00:55:09

الله عز وجل من انه آآ شرك بالله عز وجل جاء النهي عنه صلى الله عليه وسلم الخلاصة ان الحلف بغير الله شأنه عظيم ما احسن ما قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:55:29

اما ما يبين لك خطر الحلف بغير الله قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وهذا اثر صحيح خرجه عبد الرزاق في المصنف باسناد صحيح بل قال الشيخ اللبناني على شرط مسلم - 00:55:51

فابن مسعود حينما يقول هذا الكلام هو يعلم ويستحضر خطورة الحلف بربينا جل وعلا كذبا ومع ذلك كان الحلف بالله كذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا اليه هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خرجه - 00:56:13

آآ البخاري وغيره في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم من حلف يمينا يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه هي غضبان ومع ذلك كان هذا الذنب - 00:56:36

اهون عنده من الحلف بغير الله عز وجل صادقا اذا على كل مسلم يريد نجاته عند الله عز وجل يتقي الله سبحانه وتعالى عليه ان ينزعه لسانه عن الحلف بغير الله عز وجل البتة وفي كل حال. ولا يقبل له عذر بان يقول انا تعودت - 00:56:52

اما يفعل بعض الناس يجري على لسانه صباح مساء بين كل ثلاث كلمات تجد حلفا بغير الله والنبي وحياتك والامانة بالامانة ونحو ذلك هذا لا يعذر في الحقيقة في هذا التسهيل - 00:57:17

النبي صلى الله عليه وسلم تخيل انه يحذرك يا عبد الله ينبهك ينهاك يبين لك ان هذا شرك وانت تصر هذا دليل على ضعف الایمان اتق
الله عظم الله. احلف بالله او اصمت - 00:57:34

اما ان تحلف بغيره فانت تقع في امر عظيم والله. تب الى الله من ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومنه قول ما شاء الله
وشتئ. قال النبي صلى الله عليه وسلم للذى قال ذلك اجعلتني لله ندا - 00:57:50

بل ما شاء الله وحده. هذا الامر الثالث الذي اورده المؤلف رحمة الله وهو التسوية بين الله عز وجل وغیره بالواو في هذا السياق باز
يقال ما شاء الله وشاء فلان او ما شاء الله وشتئ - 00:58:08

هذا صاحبنا نحن نقطع انه ما سوى الا في اللفظ. نحن نقطع انه ما سوى في اعتقاده بين النبي صلى الله عليه وسلم وربه.
انما هو فقط في اللفظ - 00:58:24

ومع ذلك ينكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا عليه هذا الانكار ويقول اجعلتني لله ندا وفي رواية اجعلتني لله عدلا وهو مجرد تسوية
في اللفظ فقط فهذا يدل على ان هذه التسوية من كرا - 00:58:39

ولا تجوز وان هذا القول من الشرك بالله عز وجل كما دل على هذا حديث قتيلة الذي ذكرته لك قبل قليل حينما قال اليهودي هم
تشركون تقولون ما شاء الله وشتئ. اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي على هذا. كذلك في حديث الطفيلي بن سخطرة -
00:58:58

وهذا انما ذكر فيه التسوية ما شاء الله وشتئ او ما شاء الله وشاء محمد ولم يذكر فيه ما يتعلق بالحلف بغير الله فهذا سبق لسان
مني انما ذكر هذا الحديث في هذا الجانب وهو في جانب التسوية في شأن المشيئة بين المخلوق والخالق سبحانه - 00:59:20
وتعالى سبحانه الله النبي صلى الله عليه وسلم ينكر هذا الانكار على من سوى بيته وبين ربه جل وعلا في هذا اللفظ فقط. قال ما
شاء الله وشتئ وكان الواجب - 00:59:40

ان يقول ما شاء الله ثم شئت هذا قدر جائز او ما شاء الله وحده وهذا قدر احسن ومع ذلك لو قارنت يا ربنا الله بين هذا القول وبين
غیره لوجدت البون عظيم - 00:59:59

ماذا تظنون لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع من يقول في حقه لو ناسبت قدره اياته عظما احيا اسمه حين يدعى دارس الرم
ماذا تظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 01:00:16

لو سمع القائل يقول له هذه علتي. وانت طبببي ليس يخفى عليك في القلب داءه ماذا تظنون النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمن
يقول ويستفحيث به صلى الله عليه وسلم عذر على عبد الرحيم الملتجي بحمى عزك يا غوث اليتامي - 01:00:36
واقلنی عثرتی یا سیدی فی اکتساب الذنب فی خمسین عاما. یطلب منه ان یغفر له ذنبه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي یغفر
الذنب عند هذا بالله ما ظنك - 01:01:02

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو سمع هذا فهذا يدل على ان هذا الخطأ الذي عظم شأنه النبي صلى الله عليه وسلم وانكره هذا
الانكار وقال لصاحبه اجعلتني لله ندا - 01:01:15

تلحظ والله انه يتضائل كثيرا امام هذه المصائب العظام التي تقع من اناس ينتسبون الى الاسلام مع كل اسف والله المستعان. نعم
احسن الله اليكم قال رحمة الله ومنه قول لولا الله وانت وما لي الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحو ذلك قال - 01:01:34
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. قال اهل العلم ويجوز لولا ثم فلان ولا يجوز
لولا الله وفلان. كل هذا ايضا من الشرك بالله عز وجل كما يدل على هذا - 01:02:00

اثر ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قول الله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون ذكر امثال هذا اللفظ وهذا مع الاسف
الشديد يقع من بعض العامة الى يومنا هذا - 01:02:19

ما لي الا الله وانت او الله لي في السماء وانت لي في الارض او انا متوكل على الله وعليك وامثال هذا من هذه الالفاظ التي هي اشد
واشنع من قول ما شاء الله وشتئ وكل ذلك لا شك انه منكر. ويجب انكاره - 01:02:37

وعلى من كان التوحيد في قلبه عظيماً أن يكون عنده غيرة على حق الله عز وجل أن يكون عنده غيرة على محارم الله عز وجل. لا ينبغي ان تمر مثل هذه الالفاظ - [01:02:57](#)

على سمعك يا ايها المسلم الموحد ثم لا تحرك ساكناً بل يجب عليك ان تنتكر المنكر يجب عليك ان تغضب لحق الله عز وجل وتنكر الانكار الشرعي لا اريد ان تغضب فتنكر انكاراً غير شرعي لكن اريد ان يكون عندك غيرة على محارم الله عز وجل - [01:03:10](#)
اخراج ابو نعيم في الحليلة عن زياد ابن حذير رحمه الله احد التابعين انه سمع رجلاً يحلف بالامانة قال والامانة ماذا فعل بكى وبكي هكذا تقول الرواية بكى بكاء عظيماً لم - [01:03:33](#)

ما ضربه احد ولا شتمه احد انما سمع شخصاً يقول ماذا والامانة فقال لان تحكى او لن يحك جلدي حتى يدمى احب الي من ان احلف بالامانة هذه مواقف تدل على - [01:03:52](#)

عظم التوحيد في قلوب اهل التوحيد وعلى حرقة اهل التوحيد على التوحيد وهكذا ينبغي ان يكون المسلم يرعاكم الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما الفرق بين الواو ثم في هذه الالفاظ؟ الجواب لان العطف بالواو يقتضي المقارنة والتسوية فيكون من قال - [01:04:13](#)

قال ما شاء الله وشئت قارناً مشيئة عبدي بمشيئة الله مسويها بها بخلاف العطف بثم المقتضي للتبعية فمن قال ما شاء الله ثم شئت فقد فقد اقر بان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى لا تكون الا بعدها كما قال تعالى وما تشاء - [01:04:37](#)

الا ان يشاء الله وكذلك البقية. اذا عندنا في هذا المقام ثلاثة الفاظ لفظ هو منكر بل شرك ان يقول الانسان ما شاء الله وشئت لولا الله وفلان الدرجة الثانية او الحالة الثانية ان يقول الانسان لولا الله - [01:04:57](#)
ثم فلان او ما شاء الله ثم شاء فلان او لو ما شاء الله ثم فلان ان يكون العطف بثم وهذا قدر لا بأس به كما ارشد الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:19](#)

الدرجة الثالثة هي ارفعها وهي الاكملي ادب مع الله عز وجل ان يقول الانسان ما شاء الله وحده او لولا الله وحده هذا هو الارفع والاحسن والاكملي ادب مع الله سبحانه وتعالى - [01:05:36](#)

المؤلف هنا يقول ما الفرق بين ان تقول ما شاء الله وفلان او ما شاء الله وشائ فلان وان تقول ما شاء الله ثم شاء فلان اجاب بان العطف بالواو يقتضي المقارنة والتسوية. ولا شك انه لا يجوز - [01:05:52](#)

ان يجعل الله عز وجل مساوياً للمخلوق ولو في اللفظ في مثل هذا السياق هذا اولاً وثانياً ان هذا الاستعمال ايضاً قد يجر الى الاعتقاد والى تعظيم المخلوق كتعظيم الله عز وجل. مع كثرة دور مثل هذه الكلمة على الالسن واستسهال النطق بها. لربما - [01:06:07](#)
شيء من الاعتقاد الى القلب والشيطان له نزغات والشيطان له خطوات والشريعة احسن ما تكون في مناذ الشرك وذرائعه لذا حسمت الباب ونهت عن استعمال هذا اللفظ. بخلاف استعمال العطف بثم - [01:06:33](#)

فان ثم كما قال بخلاف العطف بثم المقتضية للتبعية ثم في اللغة تقتضي المهلة مع مع التعقيب يعني هناك قدر من الوضوح في ان ما عطف بثم دون المعطوف عليه - [01:06:53](#)

وبالتالي فان الانسان اذا قال لولا الله ثم فلان فإنه يكون قد عظم الله عز وجل تعظيماً لم يعظم مثله المخلوق ولم يشعر كلامه بالتفات للملحوظ كالتفاتي الى الخالق سبحانه وتعالى فكان هذا القدر قدرًا جائزًا لا حرج فيه والاكملي ان يقول لولا الله وحده - [01:07:14](#)
او ما شاء الله وحده والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وآل وصحبه - [01:07:40](#)